



نظرة على الجهاد العالمي (10 - 16 آذار/ مارس 2016)



أهم أحداث هذا الأسبوع

- قليل ندم اهدل لمعلا أدب يتلا رانلا قلاط ففوق تيقافتا 26-27 اهدصناصخب يتلاوتلا يتلا ثلثا عوبسلا تدمص رياربف / طابش لودو ايسور اهدفتت يتلا تيقوجا تابرصلا تملصاومو تمهم ريغ تيلحم تاقورخو تاهجاوملا قدش يتلا سولم عجارته: تفورمعلا عوبسلا اذها ضياو. رانلا قلاط ففوق تيقافتا اهدل ع قبطنت لا يتلا تاميظنتلا دضو ش عاد دض دتحتما تايلولا تدايقه فلاحتلا تحا يتلا ملع يروسلا شيجلا لصاوتاحاسم يتلا عيسور تيقوج دعامب يروسلا شيجلا يتلاوتسا شيد، رمدت تنيديم للا ش عاد نم اهللتحاو تنيديملا ماحتقلا ائيهت وديبام يتلا لاندو تنيديملا نم برقلاب تيجيتارتسا
- رديصا، فينچ يتلا تيقوستلا تاتداحم اءتيا تيشعو ايروس يتلا تيلهلأا برحلا علا دنلا يتلا تاونس سمذ لامتكا عمو س ينرلا نع هيف نلعي ائجاف انايب نيتوب يتلا سورلا ايروس يتلا تيسورلا تاقوللا نم ريغ عزجلا يروف بحس يتلا تاقوللا بحس اءب (15 / راذآ سرام 2015). ناييلا رودص نم موي دعب يتلا، ائجافملا تيسورلا توطخلا اذها بابسا يتلا ام تلحرملا اذها يتلا فارعد لا يتلا امو اقللا سورلا لمع تيعيبط نوكتس امو ايروس يتلا لظنتس يتلا تيروسلا تاقوللا مجدوه امو تيسايسلا اهدفاها
- افلاخو نكل. ايروس يتلا يروسلا يركسلا لخدتلا نم روهش تعبس لالاخ تققحت يتلا تازاجنلا اءتيا يتلا يتلا سورلا ماظنلا زربا (تيروسلاو) تيسورلا تيعادللا ع عضولا ناي: وديبام اءديقت رثكا ضرلا يتلا حاتأ لخدتلا اذها ناي يتلا لايي سورلا لخدتلا نازيم تنيديملا يقرشلا طيحملا، بلد طيحم) تماهلا لاتقلا تاحاسم نم ددع يتلا تيميلقا تازاجنلا يققحتو لب، هفوقص ميظنت يروسلا شيجلا يتلا يروسلا اءتيا يتلا تيموجها توطخلا ناي ريغ. (ايروس بونجو صمد تفلتخم قانم، بيرقلا قولا يتلا تيميلقا اهدل وديب لا شيد مهناف قرصلا تهبج مهنمضبو نيدرمتلا لناف اما، يركسلا يرقلا هومعو تيميلقا لايي تيرطيس رهوج يتلا ظفاح ش عاد لاي لا ا لبيس يتلا بلد اءقطنم نم) يروسلا ماظنلا تماه قانم نوددهيو تيساسلا مهلقامب كسمتلا نولصاوي. لائتم
- ناي دقتع عضولا اذها لظ يتلا يروسلا ماظنلا تيسنلاب راطخم يتلا يوطنت تيسورلا توطخلا اهمهاو تازاجنلا تيرسم ففوق، يروسلا شيجلا اهدققح يتلا ش عاد ميظنت تيقو تدايز يتلا اءتيا تقولا يتلا توطخلا اذها يءوت دقو. يتلا سورلا معدلا لضب تققحت يتلاو وش عاد تيقفاد تدايزو هسقب لاتقلا نم تاونس سمذ اءتيا نم ايروس يتلا عضولا. نيدرمتلا تاميظنت نم اهرغو قرصلا تهبج لا يتلا ضاملا يتلا شدد امك بالقتيو بلاودلا رودي دقو مسحلا نع اءديب لايي

تدخل روسيا في الحرب في سوريا

- خلال جلسة عقدها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع وزراء الخارجية والدفاع، أعلن بوتين عن سحب جزء كبير من القوات الروسية المرابطة في سوريا. وذلك على حد قوله لأن التدخل الروسي في سوريا قد حقق معظم أهدافه (موقع الكرملين، 14 آذار/ مارس 2016). أمر بوتين بالشروع بسحب القوات بداية من 15 آذار/ مارس 2016. وعلى حد ما صرح به بوتين ستظل قواعد سلاح الجو والبحرية في طرطوس وفي حميميم تواصل عملها كالمعتاد، لكن سينطلق منها فقط جزء من الطائرات والسفن. ستواصل روسيا تشغيل مركز الدعم الذي يشرف اليوم على تطبيق اتفاقية وقف إطلاق النار (موقع الكرملين، 14 آذار/ مارس 2016). وعلى صعيد مواز أمر بوتين بزيادة الحضور الدبلوماسي

لروسيا في محادثات التسوية في جنيف بهدف المساعدة على إنهاء الأزمة في سوريا (الجزيرة، سكاى نيوز، 14 آذار/ مارس 2016).

■ ووفقاً لما جاء على لسان وزير الدفاع الروسي، فحتى صدور بيان بوتين نفذ سلاح الجو الروسي حوالي 9000 غارة في سوريا، وهذه الغارات أنزلت ضربة قاسية بموارد التنظيمات الإرهابية (209 منشأة نفطية وحوالي 3000 شاحنة صهريجية). كما قطع سلاح الجو خطوط الإمدادات بين تركيا وسوريا، حيث استخدمت تلك الخطوط لتجارة النفط ونقل الأسلحة. وقال البيان أنه بفضل المساعدات الروسية نجح النظام السوري بتحرير مناطق واسعة في سوريا (حوالي 10,000 كيلومتر مربع وما يقارب 400 قرية وبلدة) وقتل 2,000 من الإرهابيين وبضمنهم 17 قائداً من أصول روسية (RT، 15 آذار/ مارس 2016).

■ سحب القوات الروسية من سورية مع تغطية إعلامية بدأ على الفور بعد يوم من صدور بيان بوتين. بداية من 14 آذار/ مارس 2016 أفادت مصادر روسية وعربية عن مغادرة عدد كبير من الطائرات الحربية الروسية من قاعدة سلاح الجو في حميميم على دفتين. كما وتحديث التقارير عن مغادرة سفن روسية لميناء طرطوس وإخلاء قوات ومعدات عسكرية. وفي الوقت ذاته أفادت التقارير بأن سلاح الجو الروسي سيواصل ضرب أهداف داعش في تدمير لمساعدة التقدم العسكري الذي حققه الجيش السوري.

■ ديوان الرئاسة السوري أصدر بياناً قيل فيه أن فلاديمير بوتين وبيشار الأسد قد اتفقا فيما بينهما من خلال مكاملة هاتفية على تقليص حجم القوات الجوية الروسية في سوريا. وذلك على ضوء نجاح الجيش السوري بالتعاون مع سلاح الجو الروسي في محاربة الإرهاب وكذلك على ضوء عودة الاستقرار الأمني لمناطق كثيرة في سوريا بسبب تقدم إجراءات الصلح. وعلى حد ما جاء في البيان فقد وعدت روسيا بمواصلة مساعداتها لسوريا في مكافحتها للإرهاب (صفحة فيسبوك الرسمية للرئيس السوري، 14 آذار/ مارس 2016). بثينة شعبان، مستشارة الرئيس السوري للشؤون السياسية والشؤون الإعلامية، قالت أن القرار الروسي هو "تطور طبيعي" على ضوء وقف إطلاق النار وتحقيق جميع الأهداف التي اتفقت عليها روسيا وسوريا. وأكدت المستشارة أن سوريا لم تفاجأ بالقرار وادعت أن الجيش السوري قادر ليس على حفظ الأراضي التي احتلها فحسب، بل قادر أيضاً على توسيع مناطق سيطرته (المباين، 15 آذار/ مارس 2016; RT، 14 آذار/ مارس 2016).

اتفاقية وقف إطلاق النار – الوضع الراهن

■ دخلت اتفاقية وقف إطلاق النار أسبوعها الثالث. كذلك في الأسبوع المنصرم صمدت اتفاقية وقف إطلاق النار بخصائصها المعروفة، أي: تراجع ملحوظ في شدة المواجهات وخروقات محلية عديمة الأهمية ومواصلة الضربات الجوية ضد داعش وضد غيره من التنظيمات التي لا تنطبق عليها اتفاقية وقف إطلاق النار، ومواصلة الحملة العسكرية الشاملة التي يقودها الجيش السوري ضد داعش في محيط مدينة تدمر. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن من المتوقع أن يمتد وقف إطلاق النار لأكثر من الأسبوعين اللذان تحددوا له وذلك لأنه لم يعرب أي من الأطراف في سوريا عن رغبته بإنهائه (صفحة تويتر سفارة الولايات المتحدة في سوريا، 12 آذار/ مارس 2016).

■ تنشر وزارة الدفاع الروسية من حين لآخر وثيقة صادرة عن مركز التنسيق في سوريا تقدم من خلالها تقريراً عن انتهاكات وقف إطلاق النار. وبحسب تلك التقارير فقد حدث خلال الأسبوع الأخير ما عدله عشرة انتهاكات يومياً. وقالت وزارة الخارجية الروسية أن سلاح الجو الروسي والسوري لم ينفذا غارات ضد فصائل المعارضة السورية التي أعلنت التزامها بوقف إطلاق النار (تاس، 9 آذار/ مارس 2016). كما وتحديث التقارير عن التوقيع على عدد من الاتفاقيات

المحلية الأخرى مع بعض الفصائل التي قبلت بشروط وقف إطلاق النار (صفحة تويتر وزارة الدفاع الروسية، 12 آذار/ مارس 2016). وعلى حد قول وزير الدفاع الروسي، فقد بلغ عدد التنظيمات التي انضمت لاتفاقية وقف إطلاق النار في سوريا 42 تنظيمًا وهناك محادثات لضم تنظيمات أخرى (سبوتنيك، 12 آذار/ مارس 2016).



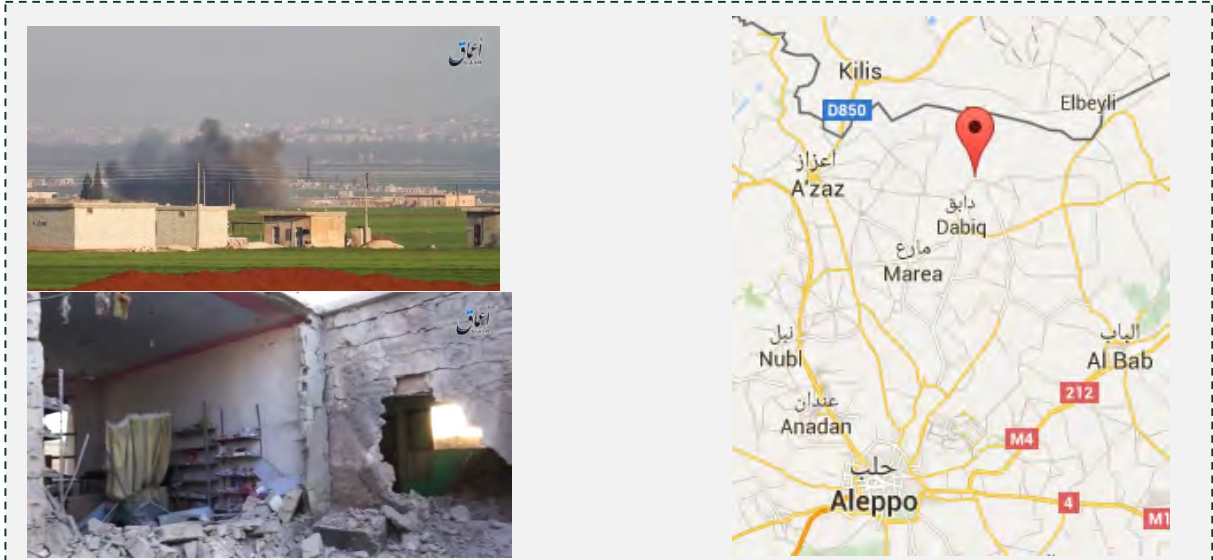
محادثات على الهواء بالصوت والصورة بين مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم في سوريا وبين وزارة الدفاع الروسية برئاسة وزير الدفاع الروسي (موقع وزارة الدفاع الروسية www.eng.mil.ru).

الحرب الدولية ضد داعش

■ واصل التحالف برئاسة الولايات المتحدة ضرب أهداف داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية التي لا تنطبق عليها اتفاقية وقف إطلاق النار في العراق وسوريا. وقامت طائرات دول التحالف هذا الأسبوع بتنفيذ عشرات الضربات الجوية. في سوريا تمركزت الضربات في مناطق مراع (إلى الشمال من حلب) والحسكة وتدمر والرقعة. وفي العراق تمركزت الضربات بالأساس في مدن الرمادي وسنجار والموصل. وكشف موظفون كبار من الإدارة الأمريكية أن الولايات المتحدة قد نفذت في العراق سلسلة من الضربات الجوية ضد منشآت لداعش تعمل على صناعة المواد الكيميائية. ووفقاً لما أفادت به التقارير فقد استندت تلك الضربات إلى معلومات استخباراتية تم الحصول عليها من خلال استجواب أحد أبرز قيادات التنظيم الذي وقع في الأسر قبل أسابيع (CNN، 9 آذار/ مارس 2016).

تركيا

■ واصل الجيش التركي هذا الأسبوع أيضاً إطلاق النار من الأراضي التركية باتجاه أهداف لداعش وباتجاه القوات الكردية في الأراضي السورية. مندوب القوات الكردية في منطقة عفرين، على مقربة من الحدود التركية السورية، قال أن تركيا تخرق اتفاقية وقف إطلاق النار يومياً. وعلى حد أقواله فإن الأكراد يتهيبون لتقديم شكوى للأمم المتحدة ولغيرها من الهيئات للاحتجاج على أعمال تركيا (رويترز، 9 آذار/ مارس 2016). كما وقال الجيش التركي أنه أطلق النار باتجاه قرية شويرين (Shwireen) التي يسيطر عليها داعش والتي تبعد ما يقارب 9 كيلومترات إلى الجنوب من الحدود التركية السورية. وفي شريط مصور نشره الجناح الإعلامي لداعش تظهر بعض البيوت التي تضررت جراء القصف (أعماق؛ vid.me، 13 آذار/ مارس 2016).



على اليمين: قرية شويرين (Google Maps). على أعلى اليسار: الدخان يتصاعد من قرية شويرين نتيجة قصفها من طرف الجيش التركي. على أسفل اليسار: بيت تدمر جراء القصف (موقع تشارك الملفات vid.me, 13 آذار/ مارس 2016).

أهم التطورات في سوريا



خارطة سوريا (www.nationsonline.org)

محافظة حمص

الجيش السوري يواصل جهوده لاحتلال مدينة تدمر

■ تتواصل جهود الجيش السوري لاحتلال مدينة تدمر إلى الشرق من مدينة حمص. يبدو أن القتال لا يزال مستمراً في أطراف المدينة. وأفادت التقارير بأن الجيش السوري قد نجح بالتقدم واحتلال بعض المناطق الاستراتيجية إلى الغرب من مدينة تدمر. وفي منطقة القريتين إلى الجنوب الشرقي من مدينة حمص، نجح الجيش السوري في احتلال منطقة استراتيجية إلى الغرب من المدينة (المنار، 10 آذار/ مارس 2016). يبدو إذن أن الجيش السوري يطوّق تلك المدينتين استعداداً لاقتحامهما واحتلالهما من داعش.

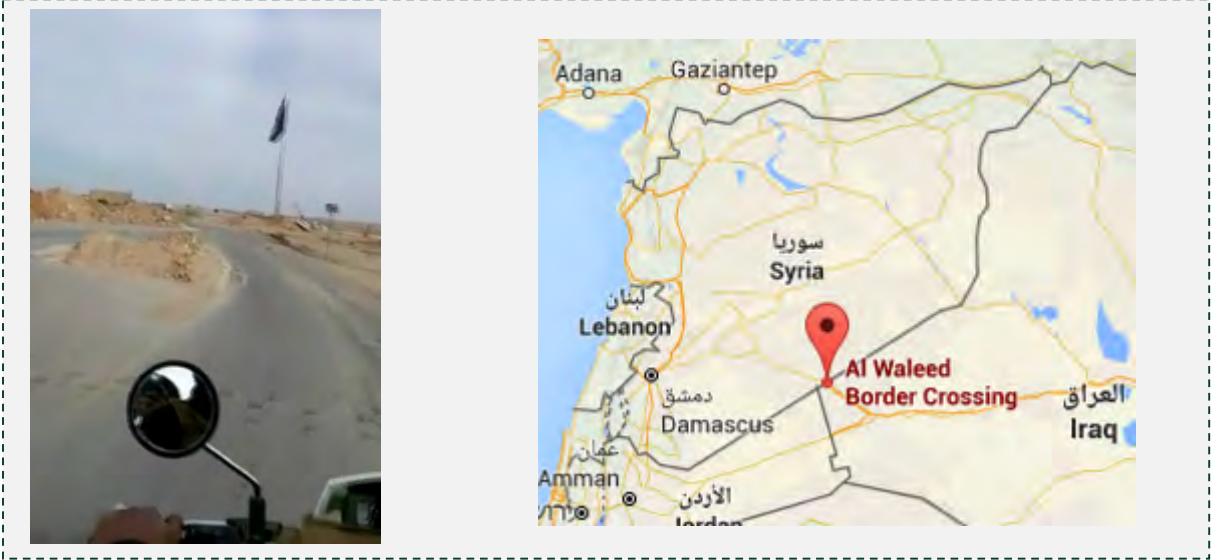
■ المجهود السوري لاحتلال مدينة تدمر مسنود بدعم روسي جوي مكثف. ضربت الطائرات الروسية أهداف لداعش في المدينة وفي محيطها. كما وساعدت الطائرات الروسية في عزل المدينة من خلال ضرب المحاور المؤدية منها إلى المناطق التي يسيطر عليها داعش في شرق الدولة (الدرر الشامية، 12 آذار/ مارس 2016). وقد تسببت الضربات الجوية والقتال الدائر في تدمر ومحيطها إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان باتجاه الشرق، ومن جملة المناطق التي لجأ إليها السكان مدينة الرقة ومحيطها الريفي.



مقاتل من داعش يطلق نيران مضادة للطائرات على طائرة حربية روسية في منطقة تدمر (حساب تويتر [PROPHET'S_KHILĀFA@Pro_khilp](https://twitter.com/PROPHET'S_KHILĀFA@Pro_khilp), 12 آذار/ مارس 2016).

معبر التنف

■ في منطقة معبر التنف تواصلت المناوشات بين فصائل المتمردين وبين تنظيم داعش. فمع بداية الحملة السورية لاحتلال مدينة تدمر، حاولت قوة من المتمردين الاستيلاء على المعبر. ومنذ ذلك الحين يبدو أن السيطرة على المعبر قد انتقلت من أيدي لأيدي أخرى. يبدو هذا الأسبوع أن فصائل المتمردين قد احتلت المعبر مرة أخرى من مقاتلي داعش (حساب تويتر داعش عاجل [DaeshAje13](https://twitter.com/DaeshAje13), 12 آذار/ مارس 2016).

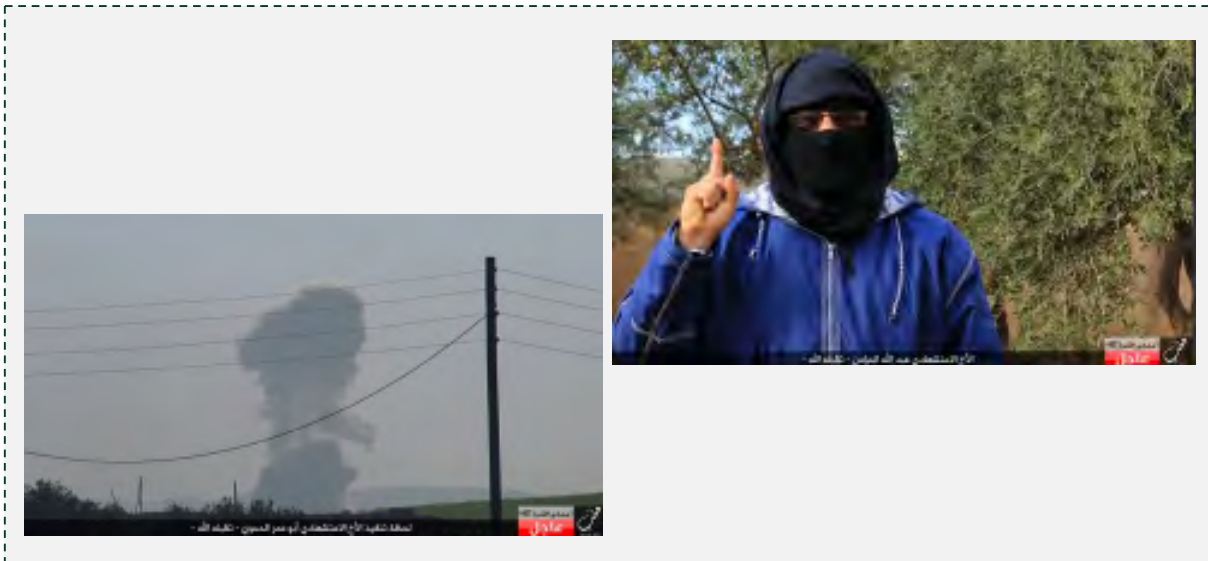


على اليمين: معبر التنف (Google Maps). على اليسار: صورة من شريط مصور أصدره "جيش سوريا الجديد" (تنظيم شامل يتألف من تنظيمات إسلامية معتدلة نسبياً وتنظيمات إسلامية سلفية ومنشقين من الجيش السوري). يبدو معبر التنف في الشريط مهجوراً ومدمراً في حين لا يزال علم داعش مرفوعاً فوقه (حساب يوتيوب الأصالة والتنمية، 12 آذار/ مارس 2016).

مناوشات في محافظات أخرى في أنحاء سوريا

■ تواصلت المناوشات المحلية بين قوات مختلفة في محافظات أخرى في سوريا، سواء في محافظات تنطبق عليها اتفاقية وقف إطلاق النار وسواء في محافظات أخرى لا تنطبق عليها:

- **محافظة حلب:** تواصلت المواجهات المحلية بين القوات الكردية وبين داعش الذي يمارس ضدها حرب العصابات. قام تنظيم داعش هذا الأسبوع بتنفيذ عمليتين انتحاريتين ضد ثكنة للقوات الكردية في منطقة سد تشرين (سوريا مباشر، 11 آذار/ مارس 2016).



على اليمين: مقاتل من داعش يدعى عبد الله المأمون الذي نفذ إحدى العمليات الانتحارية. على اليسار: دخان يتصاعد من موقع للقوات الكردية في منطقة سد تشرين، حيث تم تنفيذ عملية انتحارية على يد مقاتل من داعش يُسمى أبو عمر الحموي (حساب تويتر ha_zin204@ha_zin204, 11 آذار/ مارس 2016).

- **محافظة الحسكة:** تكبدت القوات الكردية خسائر بالأرواح نتيجة عملية انتحارية نفذها مخرب انتحاري في غرب مدينة الحسكة (سوريا مباشر، 12 آذار/ مارس 2016).

- **دير الزور:** تواصلت المواجهات بين القوات السورية وبين مقاتلي داعش في منطقة المطار العسكري. كما وقام تنظيم داعش بعدد من الهجمات في بعض أحياء المدينة. وقامت القوات السورية بتفجير نفق في المدينة مما أدى إلى انهيار عدد من المباني التي كان يتواجد فيها مقاتلو داعش (الدرر الشامية، 13 آذار/ مارس 2016).
- **إدلب:** دارت في المحيط الريفي لإدلب مواجهات بين قوات جيش سوريا الحر وبين مقاتلين من جبهة النصرة. وأفادت التقارير بأن مقاتلي جبهة النصرة نجحوا في الاستيلاء على مستودع للأسلحة والذخائر تابع لجيش سوريا الحر (الميادين، 13 آذار/ مارس 2016).
- **منطقة دمشق:** دارت مواجهات في القسم الجنوبي من مخيم اليرموك للاجئين بين مقاتلين من داعش وأنصارهم وبين جبهة النصرة (sputniknews, 3 آذار/ مارس 2016; arabi21, 7 آذار/ مارس 2016; وكالة فلسطين حرة، 10 آذار/ مارس 2016).
- **جنوب سوريا: لواء شهداء اليرموك المحسوب على داعش، عيّن في 7 آذار/ مارس 2016 "أميراً" جديداً يُدعى أبو عبد الله المدني.** الأمير الجديد من أصول سعودية ويأتي خلفاً للأمير السابق أبو عبيدة القحطاني الذي تم تعيينه في منصب آخر إثر مقتل مؤسس التنظيم أبو علي البريدي على أيدي تنظيم جبهة النصرة (تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- **منطقة درعا:** دارت مواجهات بين قوات المتمردين وبين مقاتلين من داعش في قرية عين البيضاء، إلى الشمال الشرقي من درعا. أفادت التقارير عن سقوط قتلى في الطرفين (أعماق، 11 آذار/ مارس 2016، المركز السوري لحقوق الإنسان، 12 آذار/ مارس 2016).

أهم التطورات في العراق



خارطة العراق (www.nationsonline.org).

محافظة الأنبار

■ تتواصل جهود الجيش العراقي لتطهير مدينة الرمادي ومحيطها من وجود داعش. أما تنظيم داعش فيواصل تنفيذ عمليات حرب العصابات ضد الجيش العراقي في ضواحي المدينة ومحيطها. زعم داعش انه في 9 آذار/ مارس 2016 استولى على أربع ثكنات للجيش العراقي في شمال الرمادي. قُتل في هذا الهجوم 25 جندياً عراقياً (أعماق، 9 آذار/ مارس 2016). في 13 آذار/ مارس 2016 أعلن داعش أن مقاتليه قد نفذوا عملية ضد مواقع للجيش العراقي إلى الشمال الغربي من مدينة الرمادي، حيث أسفرت العمليات عن مقتل عشرين جندياً عراقياً وإصابة عشر ناقلات جند مصفحة (أعماق، 13 آذار/ مارس 2016).

حدود العراق مع العربية السعودية

■ أعلن جيش العراق أن قوة من حرس الحدود العراقي صدّت هجوماً لداعش ضد موقع لحرس الحدود العراقي في مخفر مكر النعام الحدودي، على الحدود بين العراق والعربية السعودية. وبحسب ما ورد في التقرير فقد قام مقاتل من داعش خلال القتال بتفجير سيارة مفخخة يقودها مخرب انتحاري (السمورية، 12 آذار/ مارس 2016).



مخفر حرس الحدود مكر النعام (Google Maps).

■ أفاد موظفون عراقيون كبار وشخصيات رفيعة من قوات البشمركة الكردية أن تنظيم داعش قد قام بتنفيذ هجومين استخدم فيهما السلاح الكيميائي. تمت الهجمات في 12 آذار/ مارس 2016 في منطقة حازة (إلى الجنوب من كركوك). وأسفرت الهجمات عن مقتل طفلة وجرح حوالي ستمائة شخص (The Star, 12 مرץ 2016).

■ وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت رسمياً عن اعتقال سليمان داوود العفاري، رئيس دائرة تطوير السلاح الكيميائي في داعش. وقد تم اعتقاله أثناء مدهامات تمت في العراق في الشهر الماضي. وقد قامت القوات الأمريكية بتسليم العفاري للسلطات العراقية (الجزيرة، 9 آذار/ مارس 2016; نيو يورك تايمز، 9 آذار/ مارس 2016).

ممارسات الدولة الإسلامية

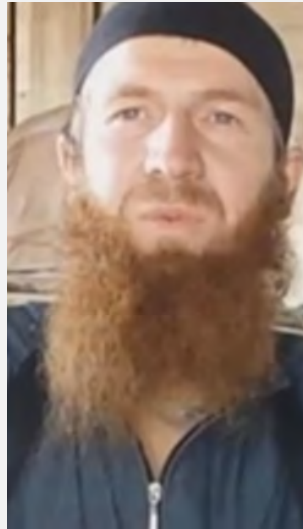
عشرات الآلاف من وثائق داعش تسقط في قبضة المخابرات الألمانية

■ عشرات الآلاف من وثائق داعش وتشمل أسماء وعناوين وأرقام هواتف لأكثر من 22 ألف من مقاتلي داعش تم تسليمها للمخابرات الألمانية. وقد تم عرض بعض المستندات في وسائل الإعلام. وقد تم الحصول على تلك المستندات من قائد شرطة الأمن الداخلي سابقاً في داعش، المدعو أبو حامد، والذي خدم في جيش سوريا الحر وانشق عنه لينضم لداعش (سكاي نيوز، 10 آذار/ مارس 2016). ومن جملة المستندات التي تم تسليمها هناك استبانات تابعة لمديرية الحدود في داعش، وهي الهيئة المسؤولة عن استيعاب المتطوعين الأجانب في صفوف التنظيم. ووفقاً لتلك المستندات هناك مواطنون من أكثر من 51 دولة ممن سلموا بياناتهم الشخصية في استمارات قاموا بتعبئتها لطلب الالتحاق بالتنظيم. ومن جملة الأسماء تم العثور على أسماء المخربين الثلاثة الذين نفذوا العملية في مسرح بتكلان في باريس في شهر تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 (غولف نيوز، 12 آذار/ مارس 2016).

تقارير عن مقتل شخص بارز في داعش من أصول شيشانية أو إصابته بجروح خطيرة

■ أعلن جيش الولايات المتحدة أن عمر الشيشاني، وهو قائد عسكري رفيع في داعش، قد قُتل في غارة جوية في 4 آذار/ مارس 2016 في مدينة شداي إلى الجنوب من الحسكة (التي سقطت بأيدي القوات الكردية). وبحسب رواية المركز السوري لمتابعة حقوق الإنسان، فقد نجا أبو عمر الشيشاني من الغارة الجوية التي تمت ضد قافلة سيارات كان يسافر فيها. قُتل بعض المقاتلين الذين كانوا معه في القافلة، أما هو فقد أصيب بجروح خطيرة وتم نقله إلى محافظة الحسكة إلى مستشفى في مدينة الرقة، حيث يتلقى هناك العناية الطبية من طبيب من أصول أوروبية. وبحسب ما أفادت به بعض التقارير فإنه في حالة موت سريري (المركز السوري لحقوق الإنسان؛ العربية، 13 آذار/ مارس 2016). وكالة الأنباء التابعة لداعش، أعماق، نفت نبأ موت عمر الشيشاني (الجزيرة، 15 آذار/ مارس).

أثناء تعزيز تواجده في شمال سوريا استعان تنظيم داعش بالمهارات العسكرية التي تمتع بها أحد مقاتلي الجهاد الشيشانيين من جورجيا والمُلقب عمر الشيشاني. وقد كان هذا المقاتل حتى نهاية عام 2013 قائداً لوحدة عسكرية نخبوية اسمها "جيش المهاجرين" وكانت محسوبة على جبهة النصرة. ومنذ بداية عام 2014 انشق عن جبهة النصرة والتحق بصفوف داعش وتم تعيينه قائداً من طرف داعش للمنطقة الشمالية من سوريا. تمحورت أعمال عمر الشيشاني بداية في منطقة حلب، مصدر قوة التنظيم. وفي النصف الأول من عام 2014 امتدت أعماله شرقاً نحو المحيط الممتد حتى دير الزور. أثناء ممارسته لأعماله اندلعت نزاعات شديدة بين داعش وبين مجموعات إسلامية أخرى بسبب معاملة داعش الوحشية للسكان ومحاولته فرض الإسلام المتطرف عليهم. ووفقاً لمعلومات غير مؤكدة، يعمل عمر الشيشاني حالياً رئيس هيئة المجلس العسكري في الدولة الإسلامية. وإذا تأكد خبر موت عمر الشيشاني كما جاء في البيان الأمريكي، فإن ذلك يشكل ضربة قاسية لقمة قيادة داعش.

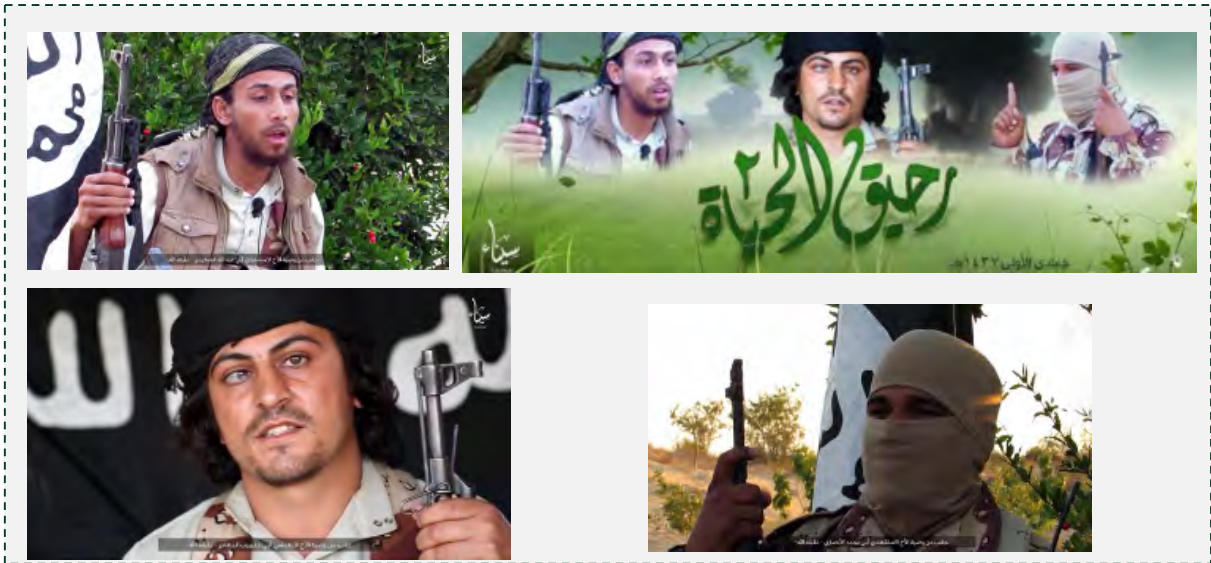


أبو عمر الشيشاني (AIAan TV, 11 تشرين أول/ أكتوبر 2014).

مصر وشبه جزيرة سيناء

■ واصلت قوات الأمن المصرية هذا الأسبوع أعمالها ضد ولاية سيناء داعش وخاصة في مناطق الشيخ زايد والعريش ورفح. وأفادت التقارير عن سقوط عشرات القتلى من صفوف ولاية سيناء داعش وجرح الكثيرين غيرهم (بورتال فيتو، 12 آذار/ مارس 2016) كما وأفادت التقارير عن اعتقال العديد من النشطاء. وبالمقابل واصل مقاتلو داعش ممارسة حرب العصابات ضد قوات الأمن المصرية وخاصة على هيئة زرع العبوات الناسفة ضد السيارات العسكرية. وأفادت التقارير الإخبارية عن مقتل وجرح عدد من أفراد قوات الأمن المصرية، بالأساس جراء تفجير عبوات ناسفة.

■ نشرت ولاية سيناء داعش شريطاً مصوراً عنوانه "رحيق الحياة" (Rahiq al Hayah). ويظهر في الشريط ثلاثة مخربون انتحاريون من التنظيم يحمدون الله على منحهم فضل تنفيذ عملية انتحارية. ويقرأ الانتحاريون وصاياهم ويعدون فيها بمواصلة الحرب ضد "الطغاة وأتباعهم" (أي النظام المصري) وتفجير السيارات المفخخة وتحرير الأسرى. وفي نهاية الشريط تظهر العمليات الانتحارية التي نفذوها (إصدارات الدولة الإسلامية، 10 آذار/ مارس 2016).



صور من الشريط في أعلى اليمين: إعلان وصايا الفيديو للمخربين تحت عنوان "رحيق الحياة". في أعلى اليسار: مخرب انتحاري يدعى أبو عبد الله الصعدي. في أسفل اليمين: مخرب انتحاري يدعى أبو محمد الأنصاري. في أسفل اليسار: مقاتل من داعش يدعى أبو جلابيب المهاجر (إصدارات الدولة الإسلامية، 10 آذار/ مارس 2016).

الفلسطينيون وعرب إسرائيل

■ عربي إسرائيلي يدعى خليل صالح السيد، من سكان مدينة أم الفحم، قُتل على ما يبدو في غارة للطائرات الأمريكية بينما كان يقاتل في صفوف داعش في سوريا. يبلغ القتل من العمر 28 سنة وهو متزوج وأب لطفل، وقد وصل إلى سوريا قبل ثلاث سنوات عن طريق تركيا. وعلى حد أقوال أسرته فقد انقطع الاتصال معه منذ وصوله إلى سوريا. علمت أسرته نبأ مقتله من خلال شبكات التواصل الاجتماعية (Ynet، 13 آذار/ مارس 2016).

الجهاد العالمي في دول أخرى

ليبيا

مقابلة صحفية مع زعيم داعش في ليبيا

■ في العدد الجديد من مجلة داعش "النبا" الصادر في 8 آذار/ مارس 2016، تم نشر مقابلة مع عبد القادر النجدي، الأمير الجديد للولايات الليبية في الدولة الإسلامية. وقيل أن النجدي جاء خلفاً لأبو مغيرة القحطاني الذي قُتل في غارة جوية لسلاح الجو الأمريكي في شهر تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 (justpaste.it, 8 آذار/ مارس 2016).

■ وفي المقابلة يناشد النجدي جميع المسلمين للهجرة إلى مركز الخلافة في الدولة الإسلامية (أي العراق وسوريا) وكذلك مناطق أخرى ومن جملتها ليبيا. وعلى حد قوله فإن الدولة الإسلامية في ليبيا لا تزال في بداية طريقها، لكنها تسير على درب العراق وسوريا. وقد أسست هيئاتها ومؤسساتها ومن ضمنها شرطة الآداب وجهاز لمساعدة المحتاجين وجهاز قضائي وغيرها. وهذه المؤسسات على حد قوله تقيم علاقة متواصلة مع المؤسسات الموازية لها في الدولة الإسلامية. وتطرق النجدي في المقابلة بشكل استهزائي للأبناء التي تحدثت عن تشكيل تحالف دولي ضد داعش في ليبيا. وهدد النجدي حكام الدول المجاورة لليبيا مثل تونس ومصر بأن لا شيء يمنع مقاتلي داعش من الوصول إليهم وتصفيّة حكمهم. وأعرّب النجدي عن أمّله بأن يكون مقاتلي داعش في ليبيا هم فاتحي روما (justpaste.it, 8 آذار/ مارس 2016).



المقابلة مع الأمير الجديد لولايات الدولة الإسلامية في ليبيا، عبد القادر النجدي (justpaste.it, 8 آذار/ مارس 2016).

■ الكشف عن اسم الأمير الجديد في وسائل إعلام داعش قد يدل على تعزيز ثقة فرع التنظيم في ليبيا، حيث بدأ الفرع يعزز وجوده باستمرار في إقليم حكمه في سرت. ويلعب النشطاء الخارجيون دوراً مركزياً في استقرار الفرع وهذا هو سبب مناشدة النجدي للمسلمين بالهجرة إلى ليبيا. ليبيا هي الدولة الوحيدة غير العراق وسوريا والتي نجح داعش فيها بتأسيس جهاز حكم يسيطر على السكان وعلى البنى المنشآت السياسية. ووفقاً لمزاعم داعش كما تم التعبير عنها في المقابلة مع النجدي، فإن جهاز الحكم هذا يقيم علاقة مع الأجهزة الموازية له في العراق وسوريا بالرغم من البعد الجغرافي بينها.

ساحل العاج

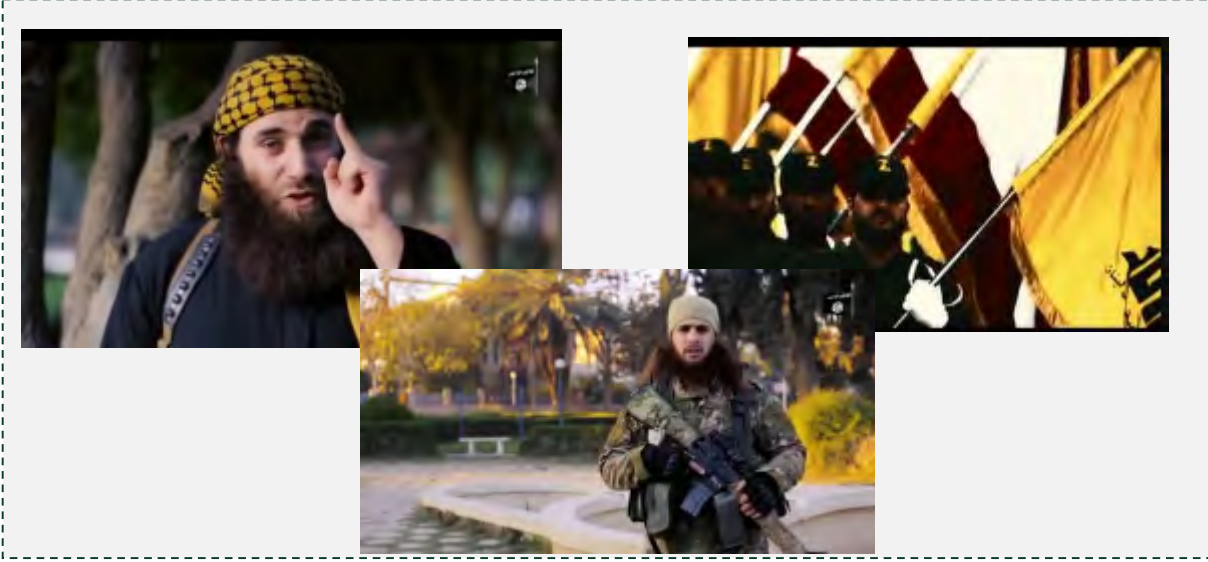
■ ما زالت منطقة غرب أفريقيا تشكل مركزاً للأعمال الإرهابية التي يمارسها فرع القاعدة: في 13 آذار/ مارس 2016 هاجم ستة مخربون مسلحون فندقين في المدينة السياحية جراند بسام، في ساحل العاج (تقع على مبعده نحو 40 كيلومتر عن العاصمة أبيجان). لقي ما لا يقل عن 16 شخصاً مصرعهم في هذه العملية ومن جملتهم أربعة أوروبيون وعشرة من السكان المحليين (منهم جنديين). أصيب 22 شخصاً بجروح. اقتحم المسلحون الستة الفندق واحتجزوا فيه عدد من الرهائن. بعضهم انتقل إلى الفندق المجاور وأطلقوا النار على المستجيبين فيه. كما وُسِّع إطلاق نار من منطقة الشاطئ. قُتل المخربون الستة الذين شاركوا في العملية. تنظيم القاعدة في المغرب (AQIM) تبنى المسؤولية عن تنفيذ العملية. وفي بيان نشره التنظيم أثنى على "أبطاله" الذين نجحوا في اقتحام الفندق (أول أفريقيا، 14 آذار/ مارس 2016).



المدينة السياحية جراند بسام (Google Maps).

أعمال توعوية

■ محافظة الرقة في الدولة الإسلامية نشرت شريطاً مصوراً عنوانه "يا أحفاد الصحابة في لبنان" ويتضمن الشريط نداءً إلى سكان لبنان لمبايعة تنظيم داعش ومحاربة "الطغاة" اللبنانيين الذين يحكمون الدولة الآن. ويتطرق مقاتلو التنظيم في شريطهم إلى تنظيم حزب الله الذي ترعاه إيران، حيث أسموه "منظمة إجرامية" تخرب لبنان وتحارب إلى جانب نظام الأسد. وينادي الشريط المسيحيين في لبنان لاعتناق الإسلام وينادي بفرض حكم الشريعة الإسلامية على لبنان (issdarat, 11 آذار/ مارس 2016). وفي هذا الشريط بتقديرنا رد على الهجوم الإعلامي الذي يطلقه حزب الله على الساحة اللبنانية الداخلية ضد داعش وضد غيره من التنظيمات الجهادية.



صور من الشريط: على اليمين: مقاتلون من حزب الله المُسمى "حزب الكفر". على أسفل اليسار: مقاتل من داعش يدعو إلى الجهاد وتطبيق الشريعة الإسلامية في لبنان؛ أحد مقاتلي داعش ينادي إلى الجهاد ضد النظام اللبناني ويهدد بسحق جثث قيادات النظام اللبناني والمواصلة نحو القدس (أخبار دولة الإسلام، 12 آذار/ مارس 2016).